

— ٧٤ —

- من قال لك .. هل شكيت إليك .. لماذا تشغلي نفسك بزواج الناس .
— لقد تقدم إليها من يريد أن يخطبها .
ورفع عمار رأسه متسائلا في شيء من الدهشة :
— يخطب مي .
— أجل ..
— من هو ؟
— الدكتور كمال .
وازدادت دهشة عمار وتساءل :
— الدكتور كمال يخطبها ؟ .. متى ؟
— اليوم .
— وماذا قلت له ؟
— لم أقل له شيئا .. لأنه لم يتقدم إليّ أنا .
— إذن كيف عرفت .
— من أخته .
— وماذا قالت له مي ؟
— قالت إنها لا تفكر في الزواج .
وصمت عمار برهة ثم تتم قائلًا كأنما يحدث نفسه :
— عاقلة ..
ونظرت إليه الأم في دهشة وقالت مستنكرة :
— ما هذا الذي تقوله ؟
— أقول إنها عاقلة .. لأنها لا تفكر في الزواج .
وعادت الأم تحديق فيه .. كأنه حيوان غريب وقالت له في غيظ :
— لقد قالت لأميرة هكذا .. حتى تصدها .
— .. أيضا عاقلة ..